

ترامب يهدد بـ"محو إيران" إذا تعرضت حياته للخطر



قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن الولايات المتحدة ستقوم بـ"محو إيران من على وجه الأرض" في حال تعرضت حياته لأي تهديد، في تصعيد غير مسبوق في لهجته تجاه طهران.

وجاءت تصريحات ترامب ردا على سؤال لقناة "نيوز نيشن" يوم الثلاثاء، بشأن تهديدات إيرانية محتملة تستهدفه، حيث قال: "لا ينبغي لهم فعل ذلك، لكنني حذرتهم: إذا حدث أي شيء، فستنفجر الدولة بأكملها (إيران)... لدي تعليمات واضحة جدا، إن حصل أي شيء فسيتم محوهم تماما".

وفي السياق نفسه، هاجم ترامب سلفه جو بايدن، معتبرا أن إدارته انتهجت سياسة متساهلة وضعيفة تجاه إيران، وقال: "كنا دائما نتساءل لماذا لا يقول بايدن شيئا؟ لو كنت في البيت الأبيض حينها، ولو هددوا أي شخص، ليس بالضرورة الرئيس، لكن أي شخص كما فعلوا معي، لكنت وجهت لهم ضربة قاسية جدا".

وتأتي هذه التصريحات بعد أيام من تحذير أطلقه رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، أكد فيه أن إيران مستعدة لتلقي ترامب "درسا لا ينسى" في حال اتخذ قرارا بمهاجمة الجمهورية الإسلامية.

يأتي تحذير لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني في ظل تصاعد غير مسبوق في التوتر بين إيران والولايات المتحدة، على خلفية تبادل تهديدات مباشرة بين الجانبين. فقد لوّح مسؤولون إيرانيون، بينهم الرئيس مسعود بزشكيان، بأن أي استهداف للمرشد الأعلى علي خامنئي سيعد إعلان حرب شاملة، ويستدعي رداً واسعاً.

وأكدت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، بأن أي هجوم يستهدف خامنئي سيعتبر إعلان حرب على العالم الإسلامي.

كما أضافت أن الهجوم سيؤدي إلى إصدار فتوى بالجهاد، حسبما ذكرت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية (إسنا).

وفي وقت سابق الثلاثاء، ورداً على أي تهديدات طالت المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي، قال المتحدث باسم هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، الجنرال أبو الفضل شكارجي، إن ترامب يعلم مسبقاً أن طهران لن تتوانى عن الرد.

ونقل عن شكارجي قوله لوسائل الإعلام الإيرانية الرسمية "يعلم ترامب أنه إذا امتدت يد العدوان نحو قائدنا، فلن نكتفي بقطع تلك اليد، وهذا ليس مجرد شعار".

أضاف "سنشعل عالمهم ولن نترك لهم ملاذاً آمناً في المنطقة".

وكان ترامب قد وجه تحذيراً مماثلاً لإيران قبل عام، بعد عودته إلى البيت الأبيض بفترة وجيزة، حين قال للصحافيين "إذا فعلوا ذلك، فسوف يتم محوهم".

في المقابل، صعد ترامب لهجته تجاه طهران في الأيام الأخيرة، متحدثاً عن ضرورة "تغيير القيادة" وسط تقارير عن تحركات عسكرية أميركية واستعدادات أمنية ودبلوماسية تشارك فيها إسرائيل، فيما يؤكد البيت الأبيض أن جميع الخيارات لا تزال مطروحة.